

تفسير سورة التوبة (78) تفسير الآيات 27-47 | الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:02](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحت الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم - [00:00:26](#)

يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله - [00:00:50](#)

فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم عذابا ليما في الدنيا والاخرة لهم في الارض من ولي ولا نصير تحدثت في الليلة الفائتة على قوله عز وجل في الاية الثانية والسبعين انا قد تلوت هذه الليلة - [00:01:21](#)

الاية الثانية والسبعين والثالثة والسبعين والرابعة والسبعين من سورة التوبة الاية الثانية والسبعون والثالثة والسبعون والرابعة والسبعون من سورة التوبة قد تحدثت في الليلة الفائتة عن جزء كبير من هذه الاية من الاية الاولى اللي هي الثانية والسبعون - [00:01:48](#)

وبينت ما اعد الله لعباده الصالحين في هذه الاية الكريمة على اعمالهم الصالحة التي ذكرها في الاية التي قبلها وهي الاية الواحدة والسبعون بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله وانهم اهل لرحمة - [00:02:13](#)

ارحم الراحمين التي وسعت كل شيء وذكر في الاية الاولى من الايات التي تلوتها هذه الاية ما اعد لهم بل وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها - [00:02:49](#)

ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم قد ذكرت ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث ابي هريرة رضي الله عنه من قول حبيب الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه - [00:03:12](#)

عن الله عز وجل انه يقول اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر يعني من النعيم المقيم يقول ابو هريرة اقرأوا ان شئتم فلا تعلموا نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون - [00:03:35](#)

وذكرت ما رواه ايضا البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صوت احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها. الصوت - [00:03:59](#)

المقرعة العصا الدرة اللي يسمونها بعض الناس العصا العادية اللي مع الانسانية قد تكون زراع يعني غالبا ما تزيد عن ذراعين هذا الصوت يسمونه كثير من الناس من علماء اللغة العربية المقرعة يقول صاحب القاموس الصوت المقرعة - [00:04:13](#)

صوت المقرع. المقرع طبعا اللي قالوا في الكتابيب اللي كان المدرس حق اللي دارس فيهم القرآن اذا اخطأ احد يضربه بها يقرع بها يقرع ويعني يضربه. يضرب بها وكان العرب ما يستغنون عن العصا. يعني مهما صغير او كبير دائما تكون بيد وعصا - [00:04:32](#)

شبابا كانوا او شبانا. هذي عادة العرب حتى قبل الاسلام وكان خطيبهم لا يخطب الا متوكأ على عصا. مهما كان سنه في غاية الشبه.

هذه طبيعته توكل على الله وموسى عليه السلام في الاول يمشي بعصاه ولما جاء لمناجاة ارحم الراحمين رب العالمين ما ترك عصاه -

[00:04:54](#)

وجاي لاعظم لقاء اعظم لقاء في الدنيا قبل محمد صلى الله عليه وسلم كان بين موسى وربه وجومحوا العصا ما تركها العصر قال وما

تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي عصاية اتوكأ عليها واهش بها على غنمي ولا فيها مآرب اخرى - [00:05:16](#)

اول يوم اول يوم يعني توجه الله بمراسيم السعادة. اول يوم توجه الله عز بمراسيم سعد عصاه بيده وبين اتوكأ عليها وهو شاب طبعا

في غاية الشبابية. اهش اتوقع عليها واهش بها على غنمي ولي فيها - [00:05:35](#)

مآرب اخرى فالعرب يسمونها العصا ويسمونها صوت ويسمونها مقرعة يقرع يعني يقرع بها ما يريد يضرب بها ما يريد يقرعه بها يعني

يضرب بها. يضرب بها يقول النبي عليه الصلاة والسلام صوت احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها - [00:05:55](#)

كما روى البخاري ومسلم اذا اسرت ذلك الليلة البارحة ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة - [00:06:18](#)

يسير الراكب في ظلها مئة عام ما يقطعها ولا قابوا يعني مقدار ولقاب قوس احدكم في الجنة ولقاب قوس احدكم في الجنة يعني

عصى احدكم في الجنة القوس القوس غير العصى طبعا غير المقرعة. القوس اللي يرمي به الشباب ويرمي به الرثة يرمي به

البيوت. ولا قوم - [00:06:30](#)

خير مما طلعت عليه الشمس او تغرب مقدار المقدار القوس في الجنة يعادل جميع ملك الدنيا من وجم وجدت الى يوم يقول الله

يفنيها الله عز وجل يوم يطوي السماوات ويطوي ويقول لها كوني كن تراب هباء - [00:06:56](#)

كل هذه الاملاك من لدن اولها يوم من لدن الى يوم القيامة لا يعادل مقدار صوت في الجنة ولذلك تحتاج الى عمل وجد وعناية وتذكر

وهذا الذي هذا الذي ينبغي فيه التسابق - [00:07:27](#)

وينبغي فيه الحرص وينبغي فيه المسارعة ويك ربنا يجبر مرة في القرآن وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات

والارض اعدت للمتقين والسابق الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله - [00:07:47](#)

ولما يذكر بعض مقارنة بين اهل الكفر واهل النار. في سورة الصافات يذكر اهل النار وقفوهم انهم مسؤولو يوم القيامة في موقف من

مواقف القيامة وقفوهم انهم مسؤولون ما لكم لا تناصرون؟ يعني كانوا اولاد الشر يتعاونون - [00:08:10](#)

اهل الشر يتعاونون على الشر وعلى عدا الله وعداء رسوله واعدا المسلمين يتعاونون ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون.

واقبل بعضهم على بعض يتسائلون. قالوا يلوم بعض. بعض - [00:08:32](#)

يسبوا بعض انكم كنتم تأتوننا عن اليمين. قالوا بل لن تكونوا مؤمنين. وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين. فحق علينا

قول ربنا انا لذائقون. يقول ربنا فانهم يومئذ في العذاب مشتركون. انا كذلك نفعل بالمجرمين. انهم كانوا - [00:08:49](#)

واذا قيل لهم لا اله الا الله يستغفرون اجل كلمة وافضل كلمة واثقل كلمة في ميزان العبد يوم القيامة وهي الكلمة التي من اجلها اقيم

سوق الجنة والنار والسماوات والارض - [00:09:09](#)

ومن اجلها كانت من اجلها خلق الله الخلق من اجل تقرير عبادته وانه لا اله الا هو ولا معبود بحق سواه وبين رسول الله صلى الله عليه

وسلم في الحديث ان لا اله الا الله لو وضعت الى يوم القيامة يؤتى برجل كما جاء في بعض الآثار يؤتى برجل له - [00:09:31](#)

وتسعون سجل من المعاصي والسيئات من كبائر السيئات والمعاصي. سجل فيه تسعة وتسعين تسعة وتسعين سجل كلها مملوءة

بالمعاصي فئات وقبائل الذنوب ولكنه كان عنده لا اله الا الله. ما مات من قلبه - [00:09:52](#)

فمات بها يعرض يوم القيامة عليه سجلات يبأس ما دام رأى هذه السجلات انه لن يرى الجنة ولن يشم ريحها فيقول له الله انك لا لا

ظلم اليوم ان لك عندي بطاقة - [00:10:09](#)

فيخرج له بطاقة فيها لا الى كلمته التي مات عليها. لا اله الا الله فتوضع في كفة وتوضع التسعة والتسعة وتسعون سجل في

كفه سجلات المعاصي. فترجح كفة لا اله الا الله. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا - [00:10:29](#)

تثقل مع اسم الله شيء يعني ما في شيء ايضا يرجع لو ان السماوات السبع في كفة والاراضين السبع في كفة عامرهن غيري ولا اله في كافة لرجحت لا اله الا الله - [00:10:46](#)

تميل بها لا اله الا الله هذا طبعاً ما هو ارجاء ذا لان الانسان ما يروح يعتمد يقول انا ما دمت اقول واعمل المعاصي. لانك انت ما تدري يمكن تبجي ترتكب جريمة ما تخلصها - [00:11:01](#)

ما تقوم منها يمكن دي ترتكب جريمة تروح وانت عليها تروح وانت فيها يبجي في قلبك في اللحزة اللي انت تحس انك حصلت جريمتك وتروح لا حصلت الدنيا ولا اخرة. بل حصلت عذاباً مقيماً في جهنم. في جهنم - [00:11:17](#)

فانهم قالوا كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا لتاركون يا كلمة الحق كلمة العاج كلمة الانصاف كلمة الانصاف مثل ما قال وفي انفسكم افلا تبصرون. وانا رد - [00:11:36](#)

اردد اذا جاك الشيطان ذكر نفسك اذا اغرقت شيء في الله او شكك في الله او في ايات الله ما تروح بعيد. خلي عينك حط المראה قدامك وانظر عينك - [00:11:56](#)

وجوه اللي فيها ان كنت تستطيع الدراسة وانا اثق انك لو جلست واطباء معك من المتخصصين في العيون سيعجزون عن الاحاطة باسرار الله التي وضعها لك في العائلة ستعجز وانتقل للانف وما حوى - [00:12:11](#)

وانتقل للفم وما حوى وبعدين لا تقول يمكن هذي اللي خصها لا. كل اخوانك اللي على الارض من مؤمنين. كل اللي على الارض من مؤمنوك لهم عيون مثل عيونك وانف مثل انفك - [00:12:29](#)

تضغط وبفمي مثل فمك واسنان ثانيا وانياب واضراس كلها كل ما تختلف والحيوانات كلها تكاد تكون متشابهة. رغم التمييز اللي الله خصه لكل نوع منها. يعني مثل جعل الانسان هو اضعفها - [00:12:41](#)

قلت لك الانسان يولد من بطن امه مثل قطعة اللحم لا حركة ولا سكوت صحيح قد يصيح واذا حس بفمهم ويلتزم الله عز وجل يلتقم فم الام بمجرد ما يبدأ يمصه ويرضع مين اللي علمه - [00:13:02](#)

مين اللي الهمه غير فاطر السماوات والارض؟ وبعدين شف الحيوانات زربية ولا حظيرة مراشي. وعندك مواشي مختلفة شوف اللي عنده ما تلد وش يصير يطير وراها. ينزل منها ويركض وراها - [00:13:19](#)

النعجة تلد وبعدين تو يمشي وراها بعد شوية. يبي يوسوس ويمشي وراها. وبعد شوية يبدأ واذا حس بامه راح يركضها عشان يرتضعها. ايات لله عز وجل وفي انفسكم افلا تبصرون. وطبعاً - [00:13:36](#)

كلها نظام واحد يعني يتكون منها جسم الانسان او جسم الحيوان بس قل كده ان يعطي كل واحد على قدره يعني العصب اللي يعطيه لركب الجمل غير العصب اللي يعطيه لركبنا - [00:13:58](#)

والعصب اللي يعطيه لركبة الخيل غير العصب اللي يعطيه لركبة الجمل والعصب اللي يعفيه للحمامة ولا للحيوانات الصغيرة كان غير غير العصب اللي يعطي لغيره. والاسنان اللي يعطي اللي اعطاها للأسد. هي اسنان كلها وضعت على تشكيلة واحدة. لكن ذاك الاسد يقوم لك على الفريسة انسان او حيوان ويهضم - [00:14:20](#)

لحمه يكدمه يهشمه. بدون طقه يأكله. اعطاه الله هذا الحال كلها لاله واحد. صانع واحد. رب واحد لا اله الا هو. لو كانوا الهة لو كان فيهم الهة الا الله لفسدك - [00:14:46](#)

ما يتأتى مين اللي يصير لهن السيطرة؟ مين ولا يصير ربا الا اذا كان على كل شيء قدير. واذا بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه. والله لم يتركنا لانفسنا ولا لعقولنا. بل انزل - [00:15:06](#)

الكتب وارسل لنا الرسل واوضح لنا الايات واقام لنا الشواهد والبيانات منها ما هو ثابت لا يتغير ومنها ما هو يتجدد كل يوم وكل ليلة الشمس والقمر من الايات المتجددة. المتجددة الدائمة لكن - [00:15:26](#)

تروح وتجي تروح وتجي وذلك لما كانوا الناس يعبدون الشمس يعبدون القمر وغيره والنجوم وقف لهم ابراهيم وعشان يناظرهم. ويبطل حجتهم فلما غابت قال هذا يعني اهذا يصلح ربا لي؟ هل تعبدون؟ كانوا يعبدون الكواكب جماعته - [00:15:46](#)

هذا رب ايستحق العبادة غير فاطمة السماوات والارض؟ اهذا رب لما رأى الشمس يعني اهذا ربى لان حرف الهمزة حذف الاسلام موجود في اللغة العربية بكثرة بكثره هيهات هيهات لما توعدون ان هي - [00:16:07](#) حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن به انموت ونحيا وما نحن بمبعوثين؟ يعني على على الاستفهام هذا موجود بكثرة في اللسان العربي كان يقول اهذا ربى فلما افلت؟ قال لا احب الافلين. هذا ما يصلح لي. اللي يروح ويجي هذا ما هو بشيء. فلما القمر -

[00:16:22](#)

هذا ربى فلما افل قال لم يهب يريد ان يقرعهم ويقنعهم. لما قال اني لئن لم يهديني ربى لآكونن من القوم الضالين فلما رأى لما قال هذا ربى فلم اذ قال يا قومي اني بريء مما تشركون - [00:16:42](#)

اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا. يعني مائلا عن كل شرك الى الى الخالص لله عز وجل. وما انا من المشركين. وحاجه قومه. قال اتحاجوني في الله وقد هداني؟ ولا اخاف ما تشركون به الا - [00:17:01](#)

من يشاء ربى شيئا مرة جيت عند جماعة يذبحون لغير الله قلت لهم ليش تذبحون لغيري؟ هذا شرك ليش تذبحون وهدى لفلان من الميتين اللي يسمونهم اوليا من البقر والغنم وغيره يذبحون له - [00:17:21](#)

ليش تذبح لهم دون ما يصلحون للذبح فمررت على امرأة تحلب بقرتها او جاموستها وتنادي وتقول من يوم جانا عبدالقادر ما شفنا الخير ليش قلت له ليش ما شفتوا الخير انا هي ما درت اني موجود - [00:17:48](#)

ليش ما شفتوا الخير من يوم جيتكم؟ قالت انت تكلمت عن الدسوقي وتقول لها تذبحوا له ومنع الجاموسة ما عادت تحليب الجاموسة ولدت محلوب مذبح البارحة يذبحونه للدسوقي. ويذبحون واحد للبدو. ويذبحون واحد لكذا يذبح كل واحد كل نذر يسمونه نذر - [00:18:15](#)

هذه مخصوصة لكذا وهذه مخصوصة لكذا قلت عجيب مبادرة انكم ذبحتموها له البارحة انا اقول لاهل الحرمة هو ما درى ذبحتموها له البارحة انا هم ذبحوا له الليلة اللي قبلها. ذبحوا النذر حقه. هو ما درى انكم ذبحتموها له. ان كان ما درى والله ما يستحق هذا الكلب انه يستحق انك تذبحه - [00:18:35](#)

وان كان درى فله يمنع جاموستكم من الحليب من من الحل ان كندرة انتم تبعه ليش ما سهل لكم حل بالجاموسة واذا كان ما ظلمه يستحق انكم تذبحوا له والله انه نفعمهم بعض الكلام هذا نفعمهم بعض هذا الكلام. لكن قلت ليش هو يتسلط عليكم وانتم عمالين تطيعونه. ولا يجيني انا انا اللي اسبه واقول لكم - [00:19:01](#)

لا تتبعون له شيئا ليش ما يجيني انا ويعذبني ولا يؤذيني ليش ما يتعرض لي انا؟ ميتكم هذا اللي انتم بتنزلوا عليه يجيني انا خليه كان عنده شي يقدر عليه وانا خايف انه ربما يبتلى الانسان انا قلت لك اني لقيت واحد مرة عنده غنم بلغني انه ذابح منها واحد لوليد - [00:19:26](#)

الأولياء ترى هذا ما يصح لك قلت هذا كذا واليوم؟ قلته قال والله ما عدت اذبح الا لله قلت جزاك الله خيرا. الله يوفقك. يوم صار في اليوم الثاني جاني وجه مثل الليل اسود - [00:19:48](#)

وش جابك؟ قال والله ما عدت اسمع كلامك ليوم القيامة ليش ما تسمع كلامي؟ قال والله ما بقيت الليلة شاة في ارضي ماتت جميع الغنم هذه الليلة سلت الله عليها مرضا اخذها جميعا - [00:20:08](#)

فذكرت قول ابراهيم الان بذكرتها الان وكيف اخاف ما اشركت. ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون. اللي معه فاصل السماوات والارض الحي القيوم قاب. واللي معهوش اصنام لا - [00:20:27](#)

اسمع ولا تبصر ولا تغني من الحق شيئا. هذه حكايات حاصلة من واقع الناس من واقع الناس فربنا لم يذكر هؤلاء اي انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون. ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون يا - [00:20:47](#)

يقول على اكرم خلق الله محمد شاعر مجنون على افضل خلق الله قاطبة شاعر مجنون. يقولوا عليه هرقل لما سمعه عظيم الروم امبراطور الروم لما كتبه من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم. سلام على من اتبع الهدى اما بعد. يؤتيك الله اجر كمرتين -

فان توليت فانما عليك اثم كل الاربيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك فيه شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولى فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. فلما جاءه الكتاب حطوا عنده وبدأ يقرأ - [00:21:30](#)
فلما بعد ما تمعن فيه ارسل للعرب وجوه وجه ابو سفيان معهم وكان عدو للنبي يوم صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه عن ابي سفيان اسلم وامن وتاب بعدها - [00:21:51](#)

فقال سألوا عن اسئلة عن محمد واجابه قال ان كنت صادقا لا يملكن محمد ما تحت قدمي هاتين ولولا مهام الملك لتجشمت المسير اليه هذا في البخاري في صحيح البخاري في اول الصحيح - [00:22:04](#)
ولو كنت عند محمد لغسلت على قدمي. كنت انا اللي انا اللي اصب الماء لغسل قدم النبي محمد. من كما جاء في صحيح البخاري وممن يشهد في ذلك ابو سفيان وكان يومها عدوا لله ورسوله - [00:22:24](#)
ولو كنت عنده لصببت الماء على قدمي. وهذول اهل مكة يقولوا شاعر مجنون. هو اصله ما يعرف الشاعر وجبله الله الا ينطق بالشعر ولا يستطيع ان يتكلم ببيت واحد كامل - [00:22:42](#)

وكان اذا كان لما صاروا يوم الخندق يقول اللهم وهم يبنون المسجد كذلك. اللهم لا خير الا خير الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة هذا يعتبر نوع من الشيعة كان النبي لما يقراه معه ما يقرأ على القرية اللي هم يقرونها على وزن السعر. عليه الصلاة والسلام. وقلت لك ان يوم بدر - [00:23:02](#)

عندما حدد مواقع الصناديد الملاعين قبلها بليلة. وقال يقتل هنا يصرع هنا ابو جهل ابن هشام وهنا يصرع عتبة بن ربيع. وهنا يصرع كيفية بن ربيعة. وهنا يصرع الوليد بن عتبة. وحدد - [00:23:28](#)
يقول عمر بن الخطاب كما جاء في صحيح مسلم والذي نفسي ما اماط احد منهم عن موضعه الذي حد رسول الله بالليلة الجمعة. ليلة الجمعة كلهم صنعوا في المكان اللي اشار فيه الرسول ليلة الجمعة. والمعركة صارت يوم الجمعة. المعركة صارت يوم الجمعة - [00:23:47](#)

مساء الخميس مساء الخميس يحدثها النبي. فلما صرعوا وصرع سبعون منه مع سبعين من المشركين صرع وصاروا مرميين في ارض بدر وكان من عادة النبي عليه الصلاة والسلام ان يقيم بعرضة المعركة ثلاثة ايام بعد الحرب - [00:24:07](#)
بعد المعركة يقعد ثلاثة ايام تجيف جثثهم بدت تنتن من شدة الحرق من شدة الحرارة ماذا تنجب فيمشي معه معه معه السيف ومعه ابو بكر ورؤوس ابو جهل قدامه فبدأ يهز بالسيف - [00:24:28](#)

يقول نفلقها ماء النبي قلت عليه الصلاة والسلام كما ذكر ابن كثير ونجعل عن الاموي في مغازيه هذا الذي اذكره ابن كثير في في السيرة السيرة النبوية ذكر هذا الكلام اللي اقله القصة هذي اللي اذكرها يقول رويانا عن الاموي في مغازيه ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:24:52](#)

لا بعد يعني بعد ثلاثة ايام راح الى ارض المعركة. يعني الى الى الجثث وبدأ يهزها براسه يعرض عليها ويقول له طلق من رؤوس ويسكت ما يقدر يكمل البيت. اذا بيت شعري قبل ما يقول هو - [00:25:14](#)
محمد فيرد ابو بكر يقول من رؤوس اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلم يفلقها امان من رؤوس اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلم ما جعلوا يتكلم بالشعر. ولما ذكر قصة آآ قص ابن سعد الايادي في عشوق عكاظ - [00:25:39](#)

لما كاع يقول سمعته يخطب في سوق عكاظ قبل الاسلام قبل الرسالة يقول ان في السماء لخبران وان في الارض لعبران كابران وارض ذات فجاج. ان في الارض السماء لخبران. وان في الارض لعبران. ما لي ارى الناس يذهبون ولا - [00:26:09](#)
ارادوا بالمقام فاقاموا ام تركوا هناك فناموا. ثم سمعته يذكر شعرا ولساني لا ينطلق بالشعر وعرفوا اني قلت الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر لما رأيت القوم لما رأيت ليس لها مصادر ورأيت قومها - [00:26:29](#)
نحوها تمضي الاصاغر والاكابر ايقنت اني لا محالة حيث صار القمص لا محالة حيث صار القوم صائر. هذا الشعر وهم يقولوا شاعر

يقولوا الشاعر رب السماوات والارض يرد عليه يقول بل جاء بالحق وصدق المرسلين - [00:26:51](#)

ان يعني ما هو بدعة في الرسل؟ كل اللي جاب اللي نقوله من التوحيد من التوحيد وحماية الدم والنفوس والمال والعقل. هذا دندن جميع الانبياء والمرسلين. كلهم كلهم جاءوا ليقول الناس لا اله الا الله - [00:27:14](#)

كلهم وكل الرسل والانبياء ما جاءوا للناس الا ليعلموا انه لا اله الا الله. حتى يقول فاعلم انه لا اله الا الله. لا وشيخ من يعلم انه لا اله الا صلوات الله وسلامه عليه. بل جاء بالحق وصدق - [00:27:35](#)

انكم لذائق العذاب الاليم. وما تجزون الا ما كنتم تعملون. الا عباد الله بجار رجال من اهل النار واهل الجنة. وعلى هؤلاء وهؤلاء الا عباد الله المخلصين. اولئك لهم رزق معلوم - [00:27:55](#)

فواكه وهم مكرمون. في جنات النعيم على سرر متقابلين. يطاف عليهم كاس من معين. بيضاء لذة للشاربين. لا فيها غور ما فيها كحول. ما فيها شي يضيع العقل. لا فيها غول - [00:28:17](#)

لا هم عنها ينزفون. وعندهم قاصرات كانهن بيض مكنون فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال قال قائل منهم اني كان لي قرين لي صاحب في الدنيا. يقول ائتنيك لمن المصدقين؟ اي اذا متنا وكنا - [00:28:37](#)

ترابا وعظاما ائنا لمدينون. يعني لمحاسبون على اعمالنا مجزيون باعمالنا من الخير والشر فذلك خير من امس يقول هنا انا لمدينون قال هل انتم مطلعون يقول لاصحابه من اهل الجنة انظروا الى النار واهلها - [00:28:59](#)

فينظرون من قصورهم العالية الى جهنم ويسمع الله صوته الى صديقه الكافر او الذي اللي كان يدلّه على في الدنيا ولم يطعه اللي كان يدلّه على المعاصي والفجور ولم يسمع له. تالله ان كدت لا ترضين. هو لما نظر اليه - [00:29:19](#)

قال هل انتم مطلعون؟ فاطلع فراّه في سواء الجحيم يعني في وسط النار قالت الله ان كدت لترضين. ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين. افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن - [00:29:39](#)

معذبين. اسمع ان هذا هو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون. هذا اللي ينبغي في الدلالة. هذا اللي ينبغي الانسان يزيد ويحرص عليها لانه انت اذا مت والله ما نافعك كل اللي على ارض الدنيا - [00:29:59](#)

لو مت وانت تملك جميع الدنيا تتفصل عنك تماما ولا يلحقك ذرة واحدة منها الا ما عملت لوجه الله عز وجل اللي عملته هو اللي يصير معك في القبر ويروك في الجنة - [00:30:16](#)

او يصير معك في القبر ويبقى في جهنم يعني ما ينفعك لا ولد لا يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وازفت الجنة للمتقين وبرزت - [00:30:33](#)

الى اخر الايات فربنا يقول لي مثل هذا فليعمل العاملون هذا النعيم المقيم يقول ان في الجنة شجرة رواه البخاري. ومسلم من حديث ابي موسى ابي هريرة. من حديث ابي هريرة ان في الجنة شجرة يسير الراكب - [00:30:46](#)

وفي زلها مائة عام ما يقطعها ولقاب قوس احكم في الجنة خير من الدنيا وما خير مما طلعت عليه في الحديث في البخاري ومسلم لفظ الحديث البخاري ومسلم خير مما - [00:31:06](#)

طلعت عليه الشمس او تغرب وكما روى ابو موسى الاشعري رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم يا ابو موسى الاشعري يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:20](#)

وكذلك ابو سعيد الخدري يقول اعددت الى يا ابو سعيد ابو سعيد يقول اعددت ابو سعيد الخبز يروي عن الرسول حديثين في هذا الموضوع احدهما انه ينادي المنادي ينادي المنادي يوم القيامة - [00:31:38](#)

لاهل الجنة هل رضيتم البخاري ومسلم في صحيحهما في حديث من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان الله عز وجل يقول للمؤمنين ينادي المنادي هل رضيتم - [00:32:01](#)

فيقولون يا ربي وما لنا لا نرضى وقد ما لم تعط احدا من خلقك قال اعطيكم اعطيكم افضل من ذلك. يقول يا رب اي شيء افضل مما نحن فيه؟ يعني من النعيم المقيم؟ يقول احل عليكم رضواني فلا - [00:32:22](#)

عليكم ابدا احل ولذلك ربنا يقول هنا في الاية ورضوان من الله اكبر ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر. شوفوا شختموا بقول عزيزي ذلك هو الفوز العظيم - [00:32:43](#)

ذلك الاشارة للبعيد العالي المنزلة وضمير الفصل اللي هو هو ذلك هو الفوز ويعرفها بالالف واللام الفوز العظيم عن النجاة الكاملة والفلاح الكامل. والنجاح التام. والعز الذي لا ينقطع ولا العز الذي لا ينقطع. هو السعادة التي لا تزول بحال من الاحوال - [00:33:02](#) ذلك هو الفوز العظيم. لاحظ ان هناك اية اخرى شبيهة في سورة الصف هل ادل يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير - [00:33:25](#) تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار. ومساكن طي ومساكن طيبة في ذلك الفوز العظيم. شف هناك من المتشابه المثاني من من الايات البينات على ان النبي الامي رسول من رب العالمين - [00:33:55](#)

يعني انا قلت لك احنا نردد وبالليل وبالنهار ونقرأه ولا نقطع عن قرايته. ويتفقت من صدورنا كما تتفقت الابل حقنا اذا انطلقت عقلها يعني مثل الابل اللي انت معقلها. اذا انفكت من الايد تصير - [00:34:19](#)

وكذلك يطير ولذلك النبي يوصي بتلاوته وتدبره عليه الصلاة والسلام. وتعاوده حتى لا تفقت من صدورهم. لو لو ومحفوظ محفوظ كما قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. يحفظ في السطور ويحفظ في الصدور ويحفظ - [00:34:36](#)

لا تجدة من الامم ولا شعبا من الشعوب ولا اهل دين من الاديان يكادون يحفظون جزءا من كتبهم انا قلت هنا في هذا المقام اكثر من مرة اتحدى بابا روما - [00:34:56](#)

ان يجراً الانجيل اللي ما يعادل جزء من القرآن. جزء من ثلاثين جزء سواء انجيل متى او برنا الانجيل متى او يوحنا او لوقا او مرقس. الانجيل الاربعة اللي يعتمدونها قولوا له تعال لي واحد يسأل من نصاراهم ولا من غيرهم واسألوا كل النصارى. علماءهم وجهالهم. هل تحفظون الانجيل ما تجدوا ايات كلمات - [00:35:13](#)

لا تتجاوز يعني صفحات ونحن هذا الثلاثون جزءا لا تجد قرية من قرى الاسلام الا وفيها حفاظ يتقنون ولا مدينة من مدن الزاوية فيها حفاظ متقنون. وتجد الارض الان مشارقها ومغاربها سواء كان يغلب عليها دين الاسلام او - [00:35:36](#)

تجد فيها حفاظا متقين يحفظون كتاب الله ويغيّبونه عن ظهر قلب. ايات لله عز وجل. منين هذا؟ هذه من الله ومعجزات الله التي ايد بها حبيبه ورسوله محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:35:58](#)

فيقول هنا هناك يقول ذلك الفوز العظيم. ما قال خادين فيها. قال جنات تجري من تحت الانهار. ومساكن طيبة ذلك الفوز العظيم. واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب. يعني لكم الدنيا والاخرة - [00:36:15](#)

اذا استمسكتكم بشريعة الاسلام وحافظتم على دين الله سرتما اعزا ولانه لا عز الا بشريعة الله وكل عز لم يأت من طريق دين الله والاستقامة عليه عز مزور لا تغتر - [00:36:33](#)

يعني لا ينبغي للانسان ان يغتر ايلا شاف واحد رئيس دولة كبير كبير من اكبر الناس وهو كافر لا يؤمن بالله ولا بالمرسلين واذا قام طبلوا وزمروا قامت الدنيا والقيامة والطرق الطرق وعملت كلها مظاهر ما تساوي ولا قرش - [00:36:56](#)

مظاهر واتلقى في نفسه حسرة وندامة يا حسرة وندامة وتجده ما يعرفون النعمة. ولا يعرفون التلذذ الحقيقي لان التلذذ الحقيقي ان تصبح وتمسي وانت تقول رضيت بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا. لان هذا العز يجعلك راضي -

[00:37:12](#)

بكل شيء ترضى بالله ربا وبالاسلام ديننا رسولا وترضى بقضاء الله وقدره وتحس بنفسك بانك عبد لمن في فرق بين واحد يكون عبد عند ملك من الملوك او عبد عند رئيس من الرؤساء او عبد عند تاجر من التجار او عبد عند واحد يعني - [00:37:38](#)

كبير مثل كبير في قومه وفي جماعته. وبين عبد لاله لاله العالمين فاذا كنت انت عبد لمن بيده ملكوت كل شيء ومن يجبر ولا يجار عليه وله المثل الاعلى في السماوات والارض - [00:38:01](#)

هو رب كل شيء ومليك كل شيء وسيد كل شيء والقائم على كل ما كسبت والمهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله وعن ما يشركون

ذلك هو الفوز العظيم. بعد ما انتهى من هذا المقام - [00:38:20](#)

كأنه يقول للمسلمين وللكافرين والمنافقين يقول يقول انتم ايها السعداء قد فزتم في الدنيا والاخرة ايسر لكم عز العاجلة وسعادة العاجلة وقد بينت لكم ما اعدت لكم مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [00:38:39](#)

وانتم يا اعداء الله واعداء المرسلين وبين تروحون مني اين تفرون من سمائي وارضى يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفثوا. لا تنفذون الا بسلطان. ثم يقول - [00:39:04](#)

عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران لا وين تهرب؟ ما للعباد نهرب من فاطر السماوات والارض فبعد ما يبين النعيم المقيم والعز الابدي السرمدي الذي اعد له لاوليائه وما اعد لهم ايضا مما يفلحهم في الدنيا ايضا - [00:39:23](#)

انه قال في الاية الاخرى وطبعا انا قلت لك المتشابه المثاني في الايات ان يجيب ايتين متشابهتين مثل انا قريت الليل هنا يقول وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحت الانهار. خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن. ورضوان من الله - [00:39:46](#)

ذلك الفوز ذلك هو الفوز العظيم. وهناك يقول في سورة الصف اللي بعدها بحوالي عشرين اكثر من خمسة وعشرين جزء بعدها يقول يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ تؤمنون بالله ورسوله. ما ذكر الجهاد في الاية اللي نجلسها في التوبة

- [00:40:05](#)

في الاية اللي في سورة الصف وفي الايات اللي في سورة الصف هو جاء اية واحدة يقول لك ايات ثلاث ايات هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم. ذلكم خير - [00:40:24](#)

تعملون تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ما قال خالدين فيها يكبي اللي يكفي اللي هناك يرد على اللي هنا. لانه يجيب زي ما قلت لك في ايات كثيرة. ايات كثيرة يذكر موضعين او ثلاثة او اربعة. يحذف حرف من هنا - [00:40:40](#)

ويسبت حرف هنا ويحذفه هناك ومساكن طيبة ذلك الفوز العظيم. واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين. يعني لكم الدنيا والاخرة طبعا هذا من معجزات القرآن. الاية ان نزل كتابا متشابها مثاني - [00:41:00](#)

يعني تردد الاليتين مرتين او اكثر وهو شبيهات ببعض قد يحذف حرف منه وقد يأتي بالاليتين متشابهتين تماما لفظا ومعنا. بس هذي في محلها غير هذي في محلها الاية اللي بدأت اقراها اللي هي الاية الثالثة والسبعون. اللي قالتها الليلة يقول يا ايها النبي جاهد

الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. ومأواهم جهنم - [00:41:29](#)

المصير وبعد سبعة بعد في الجزء السابع والعشرين في سورة في سورة التحريم يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. ومأواهم جهنم وبئس المصير. هذه في موضعها لها معنى ليس لك هذه في موضعها بالمعنى الذي ثبقت من اجلي. المعنى اللي تحدده

الاية المكررة - [00:41:53](#)

تاخذه من اللي قبلها والاية اللي بعدها. لان القرآن كالعجل الفريد يعني كل اية كانها فريدة العقد كالدرا النظيف كل ما تشوف خرزة من خرزات وتقول هذه فريدة العقد العرب وغير العرب اذا صاغوا عقدا من الماس او من الفضة او من الذهب او من ذهب جعلوا له

وحده - [00:42:24](#)

فريدة العقد. يعني هي اللي تلفت الانتباه الى العقد تكون اعلى اعلى خرزة في العقد اعلى خرزة في العقد. من العقد اللي قدامي. لكن القرآن كله فرائض. كل اياته تعتبر كل - [00:42:52](#)

فريدة العقد فريدة ولا توجد اية كل واحدة اخذت بزمام الاية التي قبلها والاية التي بعدها. لا محل لها الا فيها هذا المقام في هذا المقام لو غيرت قبله او بعد ما نفع الحال. فيقول هنا بعد ما ذكر ما ذكر يا ايها النبي جاهد الكفار - [00:43:11](#)

والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير يعني يقول لا دنيا لكم ولا اخرة سيعز الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. وسيعز اتباعه المؤمنين لان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين - [00:43:34](#)

ولكن المنافقين لا يفقهون. العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يفقهون الحقيقية هي في طاعة الله وطاعة رسوله. فربنا يقول النبي بعد ما ذكر النعيم الذي اعد له لعباده الصالحين يقول يا ايها النبي - [00:43:55](#)

النبي وانا ذكرت اكثر من مرة ان كلمة نبي غير كلمة رسول كلمة رسول وان كل رسول لا بد ان يكون نبيا ولا يلزم من كون الشخص نبيا ان يكون رسولا - [00:44:19](#)

عدد الانبياء اكثر بكثير جدا من عدد المرسلين عدد الانبياء اكثر. فما اوحى اليه بشريعة جديدة يدعو بشريعة جديدة او لاقرار او لشرح عقيدة شريعة اذا كان لتقرير شريعة سابقة - [00:44:48](#)

سمى نبي واذا كم شيء جديد جاء بشيء جديد يسمى رسول وهو يسمى ايضا نبي رسول اذا كان جاء لتقرير الشريعة السابقة فقط كانباء بني اسرائيل. اللي شبه النبي محمد عليه السلام علماء امته به. ان علماء امة محمد كانباء بني اسرائيل - [00:45:14](#)
الا ان انبياء بني اسرائيل يوحى اليهم وعلماء امة محمد لا يوحى اليهم. لكن عندهم الوحي الثابت الذي لم يتغير ولم يتبدل انما علماء بني انبياء بني اسرائيل محتاجين للنبوة والوحي. لانهم كانوا يغيروا ويبدلوا الامم. يعني التوراة تغير. كتب العهد القديم - [00:45:38](#)
كلها تغير يغير فيها الاشياء الكثيرة. فيأتي النبي لردهم الى الحق وتقرير الشريعة الحق من شريعة موسى عليه السلام والانبياء من بعده. والانبياء من بعده. اما امة محمد ما يحتاجون لان الكتاب ما تغير - [00:45:58](#)

ما تغير منه ولا حرف واحد نقراه انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولو مدبرين. وتقرأه فانك لا تسمع الموتى ولا اسمعوا الصم الدعاء اذا ولوا مذب في اية اخرى. في اية اخرى. وتقرأ قولوا امنا بالله وما - [00:46:16](#)
الينا وما الينا شف الينا. قولوا للجماعة. قولوا امنا بالله. وما انزل الينا. وما الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى. اسمع وما اوتي النبي من قبلهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. واقراها في سورة ال عمران. قل امنا بالله. وما - [00:46:40](#)

انزل علينا بدل الينا اللي في سورة البقرة. قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل اسحاق ويعقوب والاسباط. وما اوتي موسى وعيسى. والنبيون من ربهم ما قال وما اوتي النبيون من ربهم اعجاز - [00:47:10](#)
بلاغي يجرى على النبي محمد مرة واحدة. كسورة الانعام تنزل دفعة واحدة من السماوات العلى. ويقراها جبريل وهو قايل له لما كان اول ما بدأ ينزل عليه الوحي في اول البعثة يبدأ يردد الآية مرات بعد ما يسمعها من جبريل مخافة انها تضع منه. حتى قال - [00:47:30](#)

لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرآنه. فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم انا اين بيعنا؟ فتنزل الايات خمسين اية ستين اية مئة اية مثل سورة الانعام. وتسجل في قلب النبي محمد لا - [00:47:50](#)
تقيب منها كلمة واحدة من الف الى ياء من المعجزات من المعجزات اللي يحس بها الناس ويعرفها الناس يقول هنا يا ايها النبي جاهد الكفار كلمة نبي المراد بها النبي الرسول - [00:48:10](#)

اللي بالرسول اللي يجيب الشريعة الجديدة محمد عليه الصلاة والسلام. وانا قلت لك ان النبي مأخوذ من النبأ وهو الخبر العظيم لانه يأتي بالخبر العظيم عن الله عز وجل من النبوة وهي المكان المرتفع. لان كما قال آه رقل وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها. يعني الله يبعث - [00:48:29](#)

من اعلى الناس نسبا هم الناس كلهم من طين الناس كلهم ما في فرق بين ابيض واحمر واسود واصفر من جهة من جهة التوحيد من جهة الايمان من جهة العبادة اللي يعبدوه يروح الجنة واللي ما يعبدوه يروح النار بغض النظر بغض النظر عنها صحيح. انما الالوان هذه - [00:48:49](#)

في تعارف وليبان انها اية من ايات الله ومن اياته خلق السماوات والارض ومن اياته خلق السماوات والارض. واختلاف السنتكم والوانكم. ان في ذلك لآيات للعالمين ان في ذلك لآيات للعالمين. فلكن النسب يصير نسب مرتفع - [00:49:08](#)
يعني قد يكون الانسان غني جدا وحقيير جدا جدا سكران معبد يقوم اذا سكر يتجرد من ثيابه يخرج في الشارع وهو مثل المجنون وقد يكون كبير جدا في يعني غني عنده مال مثل مال وغيره. لكن ما يساوي شيء - [00:49:37](#)
ما يسوي جناح بعوضة مثل ما قلت لما مر جعيل ابن سراقة على النبي عليه الصلاة والسلام وكان فقير جدا وقال للنبي ما تقولون في

هذا؟ قال حري به ان خطب - 00:49:59

والا يخطب وان قال الا يستمع وان شفيع الا يشفع فسكت النبي ثم مر عليه رجل من اغنياء المسلمين لكن فيه نفاق قال النبي ما تقولون في هذا؟ قالوا حري به ان خطب ان يخطب. وان قال ان يستمع وان شفيع ان يشفع قال هذا يعني الاول خير - 00:50:09
من ملئ الارض مثل هذا كانت لو الارض مغروسة رجال مثل الاخير ده ما يساوي لو وضعوا كل الدنيا مغروسة في كفة. ووضع جعير ابن صرافة كيف رجع جعيل ابن صرافة - 00:50:29

وهو ان قال لا يستمع وان خطب لا يطلب وان شفيع لا يشفع العملية اللي عملت ده. الله جعل اباؤ النبي محمد كلهم مرتفعين ما واحد من يذكر بزميمة قط - 00:50:43

انا كثيرا ما اردت نسبه محمد ابن عبدالله ابن عبد المطلب اشاوس اشاوس اشاوس اماجد ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبدالمنعم كل واحد بيقول له مناقب مناقب عالية. الكفار - 00:51:00

ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن مرة ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن غالب ابن فهر ابن مالك ابن الناضف ابن خزيمه ابن مدركة ابن الياض ابن مضر ابن نزار ابن معاذ ابن عدنان ومن عدنان الى - 00:51:20

اسماعيل وابراهيم لا يختلفون في ان عدنان من نسل اسماعيل ابن ابراهيم لا يختلف احد من نساب العرب ان عدنان من نسل اسماعيل. ولكن لا يقدرون يعدون التاريخ ما بين عدنان واسماعيل - 00:51:40

ما يعرفون التاريخ والنسابون ما ما يضبطونه ما يضبطونه لكن ضبطوا نسبه ولا توجد قبيلة من قبائل العرب الا ولها صلة بنسب النبي محمد. فتجتمع في ميدر مثلا امم المدارية - 00:51:54

وفي ربيعة مم الربيعيين اللي ملأوا جزيرة العرب وغير جزيرة العرب اللي ملأوا جزيرة العرب وغير جزيرة العرب. وتنتزه انزل منهم وانت ماشي وانت ماشي. كل واحد من ابائه صار - 00:52:10

تبعه امم من من هؤلاء من هؤلاء يعني العدنانيين امة لا حد لهم ولا حد كلهم يلتقون. ولذلك لا يكاد لا يكاد يبيت من بيوت العرب الا وله صلة بنسب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:52:28

بعض الناس يقول الا بني تغلب الا باني بعض الناس يقول الا بني والله ما ادري ليش ليش ما كان فيهم النصرانية طلعة لكن ما هو بدليل ما يمنعهم ان يكونوا نصارى وان يكونوا لهم لانهم - 00:52:46

ما في اشكال ومن العرب ما في اشكال فاذا ما دام ما دام من العرب هم العمود يصلهم. ما داموا عدنانيين جميع العدنانيين يجتمعون مع النبي في من هؤلاء الذين عدد حوالي عشرين اب - 00:52:58

او واحد وعشرين اب او واحد وعشرين اب للنبي عليه الصلاة والسلام كل قبائل العرب اللي موجودة الان يرجعون اليهم مادام عدنانيين وان كانوا حميريين من اليمن يعني من من قدهم ايضا دخلوا معهم لاني اسماعيل لما شاب زوجته زوجته - 00:53:15

زوجه منهم. وصار امهات العدنانيين درهميات وحمريات حميريات فتناقل جنوب الجزيرة وشمال الجزيرة جزيرة في عمود نسب متشابه اما ان يكون من جهة الابهاء او من جهة الامهات. او من جهة الابهاء والامهات - 00:53:35

هذا نسب. ولذلك بعض الناس يقرأ الآية الاخيرة من سورة التوبة. لقد جاءكم رسول من انفسكم. وان كانت القراءة غير متواترة. من انفسكم. يعني من اعلاكم بيوت العز لا شك - 00:54:00

بيوت العز لا شك والناس ما هي بالكثرة ولا بالعدد يقول الشاعر تعيرنا يقول السعد تعيرنا تعيرون ان قليل عديدنا تعيرنا ان قليل عديدنا. فقلت لها ان الكرام قليل. وما ضرنا انا قليل وجارنا عزيز وجار - 00:54:14

الاكثرنا دليل تعيرنا ان قليل عديدنا. فقلت لها ان الكرام قليل. وما ضرنا انا قليل وجارنا عزيز؟ اللي ينزل في جورنا ما يجي يطير يوم جاء ابرهة الاسرى ان يهجم على الكعبة. بالفيل وجيشه. مين اللي تصدى له - 00:54:36

مين اللي لقي ما لقي احد لكن اخذ جمال عبد المطلب عبدالمطلب راح له عشان يطلب منه الجمال فلما اقبل على ابرهة الاشرار ودخل عليه قالو اكرموا ابرهة وفرح بيه كثير لما عرف ان هذا عبد المطلب. محمد ما ولد يوما - 00:54:55

عليه الصلاة والسلام لا هو ولد عام الفيل عليه الصلاة والسلام. ولد عام الفيل صلاة الله وسلامه عليه فلما راح وشاف عبدالمطلب اكرم جابك والجيش عشان تردي ابلي رد لي ابييلي - [00:55:22](#)

امرك لقد اجبرتك حين رأيتك ثم استصغرتك حين كلمتني تسأل عن الابل وتترك البيت الذي هو دينك ودين اباك قال اما الابل فهي لي واما البيت فللبيت رب يحميه لما قال لو انت لقد اجبرتك وزهدتني فيك حين كلمتني - [00:55:44](#)

لقد اجبرتك حين رأيتك وزهدتني فيك حين كلمتني تسألني عن الابل وتترك البيت ما تكلمني عن البيت الا انا جاي نهدمه. الذي هو دينك ودين اباك قال اما الابل فهي لي - [00:56:13](#)

واما البيت فللبيت رب يحمي وما حتى ارسل الله عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف كما قال عز وجل فكل الانبياء من سادات قومهم يا ايها النبي وطبعا قد يوجه الخطاب للنبي ما هو الاصول المقصود النبي لحاله - [00:56:28](#)

يعني في خطاب يوجه للنبي ولا يراد الا هو وفي خطاب يوجه للنبي والمراد امته لما يقول يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدته. هذا خاص بالنبي يقول اذا طلقتم النساء. الخطاب الاول موجه للنبي لحاله - [00:56:51](#)

ايها النبي اذا رئيس القوم اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن ولكن يا ايها النبي ومن الليل فتهجد به نافلة لك. خلاص يصير التهجد فرض على النبي تطوع في حق غيره لانه قال نافلة لك - [00:57:12](#)

متى اباح له ان يجمع تسع زوجات في وقت واحد ويطوف عليهم كلهم في ليلة واحدة احيانا يدخل عند هذي ويغتسل ويروح للتانية ويغتسل والروحية الثالثة يغتسل حتى يرجع لي عندها الليلة - [00:57:34](#)

في الليلة الواحدة عليه الصلاة والسلام بالله الواحد صلوات الله وسلامه عليه وقد يأتيها يأتي ويتوضأ ويتوضأ حتى يا النبي انا احلنا لك يا ايها يا ايها النبي اذا انا احلنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن وما ملكت يمينك. ما فاء الله عليك وبنات عمك - [00:57:48](#)

وبنات خالك وبنات التي هاجرن معك. وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكعها خالصة لك من دون المؤمنين فاي نص القرآن على انه لا يحل لامرأة في شريعة الله ان تهب نفسها لرجل - [00:58:14](#)

واي نكاح يتم بهذه فهو زنا لو جت مرة لرجل وقالت لها وهبتك نفسي ما يحيل ولا تصير حلالا له بقولها وهبت لك نفسي ولا يكون ذلك الا لحبيب الله ورسوله خالصة لك. يقول ربنا خالصة لك من دون المؤمنين - [00:58:42](#)

قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم وما لكي لا يكون عليك حرج وكان الله غفورا رحيما ترجي من تشاء منهم وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك الى اخر الايات - [00:59:06](#)

ومن هنا يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين يعني الكفار الصرحاء في الكفر والمنافقين الذين يبطنون الكفر ويظهرون الاسلام جاهدوا ايش معنى جاهدتم؟ يعني قاتل المنافقين ولا يبذل الجهد في ردعهم - [00:59:23](#)

جاهد جاهد جاهد ما هو معناها قاتل ما هو معنى جاهل الكفار قاتل الكفار والمشركين لانه لما قال له دعني اضرب عنق عمر يقول له دعني اضرب عنقه يا رسول الله. فالراجل اللي انا ركبته البارحة عبدالله بن زو الخصل التميمي. قال يا عمر دعه - [00:59:47](#)

فان له اصحابا تحقرون صلاتكم الى الى اخر الحديث ثم قال وان لما قالوا اقتله واقتلوه في حصي ابن ان محمد يقولون ان محمدا يقتل اصحابه كفار بيعرفوا انهم مبطنين الكفر - [01:00:07](#)

ويحسبونهم على خير يقول يا ايها النبي جاهد الكفار يعني ابذل جهدك ووسعك في ردعهم وطبعا كل شيء الردع الرادع قد يكون بالغم بالعين ما قال الساعد العبد يلحى بالعصا. والحر تكفيه الاشارة - [01:00:26](#)

يعني بعض الناس يربيه كلمة واحدة انا ذكر لي مرة واحد كبير جدا جدا انه كان معه واحد اكبر انه في سيارة ذكر لي هذا الشخص رحمه الله واعلى درجته في الجنة - [01:00:50](#)

فيقول فطلعنا البر فقلت للسواق هات السجادة وافرشها يقول نظر لي بعينه وقال لي السواق هات السهات السجادة لابن فلان واخوه اخوه الاكبر منه يقول لو انه ضربني بالسيف ما كان رباني اكثر من من الاشارة اللي نشرها - [01:01:16](#)

لو ضربني بالسيف وقتلني يمكن ما كان رباني اكثر من من هذه لما قال للسواق هات السجادة لابن فلان تراه ما يرضى يقعد على

الارض وراح هو الكبير قعد على الارض - 01:01:43

الكبير قاعد على الارض لك مهو بقاعد على سجادهها ذاب ثوبة كأنه كأنه ملح ذاب في الماء يعني ما هو الردع. الردع يكون بالضارب ولا بالقتل هم قالوا العنترة يا عنترة انت اشد الناس - 01:01:58

قال لي انا مانع شدين انت اشجع ان قال مانع اشجع قلت ليش صار لك هالشهرة؟ قال كنت اتعمد الضعيف الجبان اعرف الرجل في الحرب اذا كان جبان اعرفه اشوفه يحاول من ورا الناس يفر من من من لقاء المعركة - 01:02:18

فاتعمده فاضربه الضربة الهائلة يطير لها قلب شجاع ثم اسني على الشجاع فاقتله يعني طرق التربية والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله هذا يقول نرجوا التوفيق - 01:02:38

بين الايتين نرجو التوفيق بين الايتين لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله وبين قوله لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم - 01:03:04

ولا شك اني ذكرت هذا المعنى في وقت ليس بالبعيد. من ايام ما هي ببعيدة في تفسير قوله تبارك وتعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم في نفس السورة هذي قل ان كان اباؤكم - 01:03:27

وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضون احب اليكم من الله ورسوله في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرهم والله لا يهدي القوم الفاسقين. وبينت انه يجب - 01:03:43

قطع ولاية الحب بين بين المؤمن والكافر لا يحل لمؤمن يؤمن بالله ورسوله انا اقول لا يجتمع لا يجتمع في قلب امرء مؤمن حب الله وحب عدو الله ابدًا بحال من الأحوال - 01:04:08

في اخر سورة الانفال ايات كلها ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولاية بعدها والذين كفروا بعضهم اولياء بعض. ثم قال والذين امنوا آ وهاجروا

والذين اولوا يكفرون حقا لهم درجة مغفرة ثم - 01:04:33

واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتابه لو بيتي المواريث ففي النقطة الواحدة التي يجب ان تعرفها تماما وتثبت بها تماما هي الحب في فرق بين الحب وبين الانسان في فرق بين - 01:04:53

ان تحب شخصا وبين ان تحسن الى شخص انتقد تحسن الى عدوك الرسول عليه الصلاة والسلام في غزوة بدر لما اخذوا بعض الاسرى وكلف بكل واحد صار عنده اثير. او كل جمعهم اسير - 01:05:15

فكان النبي يوصيهم بالاسرى ان يحسنوا الى الاسرى فكان هو كافر كافر ما هو مؤمن لا يحب الله ولا يحب رسوله واحد وجيه عهد الله ورسوله يقاتل يقاتل المسلمين لكن كانه يقول هو الرجل هذا الاسير ده يقول ما جاءتهم طرفة - 01:05:36

يعني كسرى من خبز او تمره الشيء الزين يقدموني على انفسهم اللي كانوا معه اللي كانوا ماسكين الاثير اي شيء اي شيء يجيهم من الطعام الزين او الشراب الزين يبدون بي انا قبلهم لوصية الرسول لي - 01:05:56

الرسول وصى وصى بالاسير. وربنا يقول في القرآن وذكرت ذلك كثيرا في الابرة اللي اهل الفردوس الاعلى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا ولازم كافر يحب الطعام ومحتاجه يعطيه للكافر - 01:06:14

لانه اسير بيده ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا. انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. انا نخاف من ربنا يوما عبودا فاقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة مسرور - 01:06:35

ففي فرق بين تحسن للخلق كفارهم ومسلميهم يعني يجب عليك الا يتأتى منك الا الاحسان. انت عندما تشرع سيفك عشان تقاتل الاعداء المتظاهرين اللي بيقاتلونك انت تحسن اليهم لانك تجدهم الى الجنة بالسلاسل - 01:06:53

انت ما قصدك من قتالهم؟ ازهاق ارواحهم وسفك دماءه ما قصد المسلم عندما يقاتل الكفار ازهاق ارواحهم وسفك الدماء. انما قصده ان يقودهم الى الجنة بالسلاسل ان يخرجهم من الظلمات الى النور - 01:07:14

فالاسلام يوجب عليك الاحسان في كل شيء تحسن الى نفسك بطاعة الله وطاعة الرسول تحسن الى اهلك بما يحتاجون من نفقة

وغيرها والبنيت تحسن الى اقاربك تحسن الى الاباعد تحسن الى المسلمين تحسن الى الكافرين - [01:07:31](#)
الحيوانات هذا حقي عليك خلي عملك في الاحسان يشمل كل الخلق من مؤمنين وكافرين وحيوانات وادميين سواء كان من بني ادم فضل عليك. انك تحسن ان الله كتب الاحسان يقول للنبي محمد في الحديث الصحيح. ان الله كتب الاحسان في كل شيء -

[01:07:48](#)

وربنا يقول لك قلت لك لما داك وش اسمه هذا الاكثر من قصيفي وكان حكيم العرب سمع بالنبي محمد عليه السلام الكفة يذكرها علماء الادب ما بيذكرها علماء الحديث انه لما سمع بالنبي ارسل ولديه - [01:08:15](#)
قال انا بروح لمحمد قالوا انت كبيرنا من الشيخ انه ما تقدر تروح انت كبير في السن. خليك وعيالك يكفونك نروح نجيب لك الخبر عنده ونعلمك فذهب الى النبي ذهب جاء ولداه الى النبي محمد - [01:08:31](#)
فسأل ما انت ومن انت ما انت ومن انت؟ عرب اقحاح يعرفون فقه اللغة العربية وان من للعاقل وما لغير العاقل. يعني الصفات وغيرها قالوا ما انت ومن انت؟ قال اما ما انا - [01:08:48](#)

فانا محمد رسول الله. واما من انا فانا محمد بن عبدالله لما قالوا له ما انت ومن انت؟ قال اما ما انا. فانا محمد رسول الله. واما من انا فانا محمد بن عبدالله - [01:09:08](#)

قالوا اقرأ علينا مما نزل عليك. فقرأ ان الله يأمر بالعدل والاحسان والعز مع الجميع مع الكافر والمؤمن مع كل العباد ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبأغي. يعظكم لعلمكم تذكرون - [01:09:25](#)
لم يكفينا منك هذا. وراحوا لابوهم قالوا زكرنا سألناه عن صفته فقال محمد رسول الله وعن اسمه فقال محمد بن عبدالله وقرأ علينا كذا وكذا. قال يا قوم سارعوا الى اتباع هذا النبي. انه يأمر - [01:09:45](#)

عالي الاخلاق وينهى عن سفاسفها وكان من بين الرؤساء المهمة وهي اية مكية ان الله يأمر بالعدل والاحسان ولما ابدأ محمد ابن اسامة او غيره راح لليهود في خيبر عشان يخلص عليهم التمر. بالاتفاق اللي كان مع الرسول عليه الصلاة والسلام - [01:10:05](#)
فلما سمعوا ان محمد جايهم يخرس التمر قالوا خلينا نعمل له رشوة كبيرة عشان ما يظلمنا وجمعوا له تمرا كثيرا فاول ما وصلهم رحبوا به وهللوا به. وقالوا هذا ترى هدية لك - [01:10:22](#)

والحال وما عنده احد مع اليهود المحيطين به من كل ناحية قرآن قال يا اخوان القردة والخنازير والله ما جئت من وجه احب الي من وجه محمد صلى الله عليه وسلم - [01:10:37](#)

وما اقبلت على وجه ابغض الي من وجوهكم. وما يمتعني حبي لمحمد وبغضي لكم ان اقيم العدل فيكم والاحسان للكافر وللمؤمن ام الحب لا يحل لك؟ ان يكن في قلبك ذرة من حب لولدك اذا كان كافرا - [01:10:53](#)
او لولدك اذا كان كافرا او لملك اذا كانت كافرة او لبلدك اذا كان كافرا او لاي غالي وعزيز عليك اذا كان كافرا قال وانما يكون حبك لله ولرسوله وللمؤمنين - [01:11:16](#)

هذه الولاية الحقيقية اما كونك تحسن الى القريب وتكسيه وهو كافر. هذا اللي فيه الاية يا اخي، اللي انت بتسأل عنها لا ينهاكم الله عن الذين هذا لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم يوادون يحبون يعني الله ورسوله. يقول عدوي تودوا عدوي ثم تزعم انني -

[01:11:30](#)

صديقك ليس النوك عنك بعازب. ما هو ببعيد عنك. ما دمت تدعي حبي وحب عدوي. اللي يحبني ما يحب عدوي واللي يحب اللي يحب عدو ما يحبني فاللي يحب الرب ويحب الرسول ويحب الانبيا ويحب نفسه بالايما والحب للمؤمنين ما يحب الكفار قريب ولا بعيد عزيز ولا - [01:11:53](#)

باي طريقة من الطرق لكن كونه يحسن اليهم ويتجمل معهم ويعاملهم بالصدق والعفاف هذا حق على كل مسلم. وهذا اللي يخلي المسلمين يتميزون عن الامم كلها اللي يخلي المسلمين كشامة لو تمسكوا بشريعة الاسلام - [01:12:14](#)
يكونوا كشامة بين الامم. فرق بين الحب وبين الاحسان احسن للناس كلهم. احسن الى الناس لا تخلي احد ما تحسب لي كافر ولا

مسلم. ان كان اللي قدر كافر يهدي عليه - [01:12:35](#)

كافر احسن اليه بقدر ما تطيق من الاحسان. لكن اللي قال لك مولع نار عليه من البغض. ما هو على من اجل بغضه لله ابغى الطاعة

لكن بغض الكون يبغض الله ما يمنعني ان انا اكسيه - [01:12:48](#)

واستر عليه وايضا اتجمل معه واطعموا ذات المرأة ام اسماء بنت الصديق رضي الله عنها وعن ابيها واهلها. قالت اسماء كما روى

البخاري في الصحيح يا رسول الله يا نبي الله ان امي جاءت وهي راغبة - [01:13:02](#)

ان امي جاءت يعني من مكة وهي يعني مشركة وهي راغبة يعني راغبة في الصلة ودنا نعطيهها شيء. قال نعم. قالت افاصلها الله قال

صلي امك والله اعلم - [01:13:20](#)